بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول:

منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية

بين الصناعة المالية التقليدية و الصناعة المالية الإسلامية

يومي 5 و 6 ماي 2014م الموافق لـ: 5 و 6 رجب 1435هـ

بعنوان:

صندوق الزكاة الجزائري كأداة مكملة للصناعة المالية الإسلامية

الصندوق القطري كنموذج للنجاح

الأستاذة: بلعيد حياة

جامعة بشار

الأستاذة: دولي سعاد

جامعة بشار

ملخص:

إن الزكاة مورد اقتصادي هام يعمل على إعادة توزيع الثروة بطريقة عادلة، لكن هذا الدور كان مغيبا بسبب التوزيع الفردي للزكاة وهو ما عطل دور هذا الجهاز المالي ومع إنشاء صناديق الزكاة في الدول الإسلامية أصبحت أداة فعالة من أجل المساهمة في عملية التنمية من خلال أهم أهدافها وهو إعادة توزيع الثروة.

إن صناديق الزكاة من شأنها أن تكون أداة للتخفيف من البطالة عبر دعم المشروعات الصغيرة التي تخلق مناصب شغل وهو ما حدث فعلا في بعض الدول الإسلامية حيث أصبحت فيها صناديق الزكاة إحدى دعائم التنمية المستدامة، ومنه يمكن تفعيل صندوق الزكاة في الجزائر ليصبح آلية للحد من البطالة في الجزائر على ضوء تجربة صندوق الزكاة القطري.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، التنمية الاجتماعية، صندوق الزكاة الجزائري، صندوق الزكاة القطري.

***Abstract* :**

Zakat is an important economic resource, is working to re-distribute wealth fairly But this role was absent due to individual distribution of Zakat, which disrupted the role of the financial system, with the establishment of Zakat funds in Islamic countries has become an effective tool to contribute to the development process through the most important aim, which is the redistribution of wealth.

The Zakat funds would be a tool to reduce unemployment by supporting small projects that create jobs which actually happened in some Islamic countries, where the Zakat funds have become one of the pillars of sustainable development, And it can to activate the Zakat Fund in Algeria to become a mechanism to reduce unemployment in Algeria such as the experiences of the Qatarian Zakat Fund.

Keywords: Zakat, Social Development, the Algerian Zakat Fund,the Qatarian Zakat Fund.

مقدمـــــــــة

تعتبر الزكاة[1] فريضة ربانية تعني بتحقيق أسمى معاني التكافل والتراحم ولها أهمية كبرى على صعيد الفرد والمجتمع والأمة، فهي معنية بترسيخ صورها وتألقها،وتألق مجتمعاتها والنهوض بها نحو الاستقرار والرخاء والازدهار.

وما يلفت النظر هو الاهتمام المضطرد بهذه الفريضة الربانية بعدما كانت مغيبة لعقود عديدة خلت،حتى بات لها مؤسساتها وهيئاتها وندواتها ومؤتمراتها وأوضحت موئل اهتمام الباحثين والدارسين والمهتمين.....، وعناية الإداريين بالتخطيط وإعداد الميزانيات والموازنات، وبرمجة العمل اليومي التفصيلي على الحاسوب وأننا مهما قدمنا لهذه الفريضة سنبقى بحاجة لمزيد من الجهد من اجل ترسيخها فهمها وممارسة وسلوكا وواقع حياة.

ولعل ما أعاد الزكاة إلى أدهان الناس وممارستهم وساهم في إحيائها وبث الوعي بها تلك المؤسسات الزكوية التي أعادت تركيب الصورة الصحيحة للزكاة بعدما كانت تطبق على صعيد فردي بوضع بعض الدراهم والدنانير في يد فقير متسول أو سائل جوال.

ومما جدد الوعي بهذه الفريضة وتطبيقاتها المعاصرة بما يحقق أهميتها، الاجتماعية، الاقتصادية والنفسية ظهور مؤسسات الزكاة في عالمنا العربي الإسلامي، التي أعطت لفريضة الزكاة زخما جيدا ووعيا متميزا وتطبيقا إلى حد كبير فنجحت في أداء مهامها والوقوف إلى جانب مجتمعاتها بعدما طورت أساليبها ومناهجها وحسنت أدائها،ورفعت مستوى كفائتها ونظمها الإدارية والمالية وسوقت مشاريعها وفعلت إعلامها وعلاقاتها العامة وذالك للإرتقاء بمستواها بما يكافئ دورها المطلوب منها.

الإشكالية:

تعتبر الزكاة أداة لتماسك المجتمع، وتكافل أفراده بالإضافة إلى القضاء على الفقر وما يرتبط به من مشاكل اجتماعية واقتصادية وأخلاقية إذا ما أحسن استغلال أموالها وصرفها لمستحقيها، ومن أجل أن تحقق الزكاة أهدافها المنشودة لا بد لها من مؤسسات متخصصة، تقوم على إدارة شؤونها وتصريفها في مصارفها الشرعية بكل أمانة، وقد اعتمدت بعض الدول العربية تنظيم الزكاة جباية وتوزيعاً على مجموعة من القوانين والتشريعات الخاصة بفريضة الزكاة غير أن

هذه الدول عددها قليل جداً،ومحاولة لاستغلال الدور الكبير سواءً على الجانب الديني، الاقتصادي، الاجتماعي والسياسي، سيقوم هذا البحث بتقديم صندوق الزكاة الجزائري كأداة للصناعة المالية مع عرض لإنجازات صندوق الزكاة القطري كنموذج للنجاح،ومنه يمكن طرح السؤال التالي:

إلى أي مدى حقق صندوق الزكاة الجزائري أهدافه؟

تشتمل هذه الورقة البحثية على محورين أساسيين، بيانها كالتالي:

1. صندوق الزكاة الجزائري
2. صندوق الزكاة في دولة قطر كنموذج للنجاح

1. التعريف بصندوق الزكاة الجزائري

شرعت فريضة الزكاة لمعالجة العديد من الأزمات ذات الطابع الاقتصادي كالفقر، والبطالة، أزمة التشغيل، وأثبتت عبر التاريخ نجاعتها، وفعاليتها الكبيرة، ومن ثم كانت الزكاة إحدى الركائز المهمة في دعم التنمية الاجتماعية ضمن منظومة اقتصادية متكاملة فتعد الزكاة فريضة من فرائض التي شرعها الله سبحانه، ولعبت دوراً ريادياً في هذا المجال على مرّ العصور التي توالت على الأمة الإسلامية، وفي عصرنا هذا نحن في أمس الحاجة لهذه الوسيلة الربانية خصوصا مع انتشار ظاهرتي الفقر والبطالة، حيث يعتبر، وعاء الزكاة من أكبر الموارد المالية لو يتم جمعها بشكل صحيح، ولكن، ونظراً لعدم تنظيم عمليتي الجمع، والتوزيع وفق شروط علمية وعملية وضوابط اقتصادية فإن هذه الفعالية تعد ناقصة، وعليه تم إنشاء ما سمي بصندوق الزكاة باجتهاد من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية منذ سنة **2003** لتنظيم عملية الجمع والتوزيع لتحقيق بعض الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لكن هذا الصندوق تميز باستحداث ما يسمى "صندوق استثمار أموال الزكاة" يهدف لمكافحة الفقر والبطالة وذلك باستغلال جزء من أموال الزكاة التي تقدم في شكل قروض حسنة للشباب البطال المتخرج من الجامعات، مراكز التكوين المهني، أصحاب الحرف، والمشاريع المصغرة، أضف إلى ذلك الأسر الحرفية والمنتجة وغيرها من الفئات القادرة على العمل.

1.1. نشأة صندوق الزكاة الجزائري:

صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد،تم إنشاؤه في الجزائر سنة **2003**، يعمل تحت نظارة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والتي تضمن له تغطية قانونية بناءا على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، يقوم بتحصيل و جباية الزكاة عبر فروعه المتواجدة في مختلف ولايات الوطن، ثم يقوم أيضا بتوزيعها على مصارفها الشرعية عبر نفس الفروع. وقد انطلقت التجربة في البداية بولايتين نموذجيتين هما عنابة وسيدي بلعباس، حيث تم فتح حسابين بريديين تابعين لمؤسسة المسجد على مستوى الولايتين، لتلتقي أموال الزكاة والتبرعات من المزكين و المتصدقين في شكل حوالات بريدية، حيث لا تقبل الزكاة إلا نقدا ووفق هذه الطريقة فقط. وفي سنة **2004** تم تعميم هذه العملية على كافة ولايات الوطن الثماني والأربعين بفتح حسابات بريدية على مستوى كل ولاية، تكون تابعة لصندوق الزكاة، ومن خلالها يحصل الصندوق ويصرف الأموال، إذ أن الصندوق لا يتعامل بالسيولة بتاتا لا تحصيلا ولا نفقة. يتشكل صندوق الزكاة من ثلاث مستويات تنظيمية هي: [2]

1.1.1. **اللجنة القاعدية**: وتكون على مستوى كل الدائرة مهمتها تحديد المستحقين للزكاة، حيث تتكون لجنة مداولاتها من: رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء ممثلي الأعيان، ممثلين عن المزكين، ..... ومن مهامها: الإحصاء للمزكين والمستحقين، التحصيل، التوزيع، المتابعة والتحسيس.

2.1.1. **اللجنة الولائية:** (سليمان ناصر وعواطف محسن،**2011**) تكون على مستوى كل ولاية، وتتكون لجنة مداولاتها من: رئيس الهيئة الولائية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، محاسب ومقتصد. وتوكل إليها المهام التالية:

أ- تنظيم العمل (إنشاء اللجان القاعدية والتنسيق بينها، ضمان تجانس العمل، تنظيم عملية التوزيع).

ب- مهمة الرقابة والمتابعة.

ج- مهمة التوجيه.

د- مهمة النظر في المنازعات.

ه- مهمة الأمر بالصرف

3.1.1. **اللجنة الوطنية:** ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة والطي بدوره يتكون من: رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق الزكاة، ..... ومن مهامها ما يلي:

أ- رسم ومتابعة السياسة الوطنية للصندوق.

ب- النظر في المنازعات.

ج- وضع ضوابط متعلقة بجمع و توزيع الزكاة.

د- وضع البرنامج الوطني للاتصال.

ه- الرقابة الشرعية.

2.1. **أدوات الرقابة في نشاط الصندوق:**[3]

لكل مواطن ولكل هيئة الحق في الإطلاع على مجموع الإيرادات المتأنية من جمع الزكاة، وكيف تم توزيعها، وذلك عن طريق:

أ- التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام.

ب- وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للاطلاع على قنوات صرف الزكاة.

ج- نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة على الإنترنت.

د- اعتماد نشريه صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد.

ه- لابد على المزكي أن يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بإرسال القسائم أو نسخا منها إلى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات.

3.1. استثمار أموال صندوق الزكاة:

من أجل استثمار أموال صندوق الزكاة بشكل منظم، فان وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بوصفها المشرف على نشاطات الصندوق وقعت اتفاقية تعاون مع بنك البركة الجزائري في **22** مارس سنة **2004**، (المادة رقم **02** من اتفاقية التعاون بين بنك البركة ووزارة الشؤون الدينية) برأس مال قدره **500.000.000**دج، ليكون وكيلا تقنيا في مجال استثمار أموال الزكاة في اتفاقية تعاون تضم **22** مادة أهمها: (المواد **1**، **2**، **3**، **8** من نفس الاتفاقية)

أ) تحقيقا لأهداف الاتفاقية ينشأ على مستوى بنك البركة الجزائري صندوق استثمار يسمى " صندوق استثمار أموال الزكاة ".

ب) وضع مجموعة من التدابير والإجراءات المتعلقة بالعمل المشترك بين الطرفين.

ج) حدد رأس المال الابتدائي لصندوق استثمار أموال الزكاة بـ **60.000.000**دج، ويمكن للوزارة إضافة موارد مالية كزيادة لرأس مال هذا الصندوق إذا ما دعت الضرورة إلى ذلك.

د) من مهام بنك البركة دراسة ملفات التمويل المقدمة.

وحسب المادة **12** من نفس الاتفاقية إن نسبة **37.5**٪ والتي هي في شكل صندوق استثمار أموال الزكاة عندما توجه لتمويل المشاريع دون فائدة تسمى قرض حسن.

4.1. طرق جمع أموال الزكاة

بغية تفعيل عملية جمع أموال الزكاة في الجزائر تم اعتماد ثلاثة طرق هي:

- الحوالة البريدية: يمكن الحصول عليها لدى كل مكاتب البريد عبر كامل التراب الوطني.
- الصك البنكي أو البريدي: يحرر لحساب صندوق الزكاة في كل ولاية.
- طريقة الجمع في المساجد: تفاديا لأي مشاكل قد تنجم عن عملية جمع أموال الزكاة تم اعتماد هذه الطريقة، والتي تكون على مستوى المساجد المركزية أو مساجد وسط المدن،

وترتكز هذه الطريقة على مجموعة من الإجراءات وهي:

1.4.1. **الإجراءات التنظيمية العامة:**

أ- يجب أن تكون الملصقات الخاصة بحملة الزكاة على كل الصناديق التي توضع داخل المساجد.

ب- يجب أن يكون كل صندوق الزكاة بقفلين، أحدهما عند إمام المسجد والثاني لأحد أكبر المزكين.

ج- يوضع صندوق داخل مقصورة الإمام، وعدد من الصناديق داخل قاعة الصلاة.

د- يعتمد دفتر قسائم تحصيل الزكاة، يكون مرقما ومؤشراً من طرف المديرية الولائية للشؤون الدينية.

ه- يتم دفع المبالغ المحصلة في الحسابات البريدية الولائية عند نهاية كل أسبوع من طرف الإمام وأحد أكبر المزكين.

2.4.1. **الإجراءات العملية لطريقة الجمع:** يجب أن يتقيد الإمام بالخطوات التالية حسب الحالة:

1. يعلم الإمام المصلين بالإجراءات المعتمدة في جمع الزكاة داخل المسجد ويحثهم على دفعها والأسباب التي أدت إلى اعتماد صندوق الزكاة في الجزائر.
2. على الإمام أن لا يكل عن التذكير بضرورة دفع الزكاة للصندوق والترغيب في ذلك كلما وجد فرصة متاحة.
3. يذكر الإمام أنه وضعت لجنة داخل المسجد يترأسها هو بنفسه تضمن السير الحسن لعملية الجمع.

ولكي تكون هذه العملية فعالة ارتأت وزارة الشؤون الدينية وضع إستراتيجية لحملة إعلامية خاصة بصندوق الزكاة، على المستوى الوطني والمحلي الهدف منها:

4. التعريف الواسع بصندوق الزكاة وبميكانيزمات عمله حتى تكون واضحة لكل فئات المجتمع.

5. تعزيز ثقة الناس في الصندوق، وذلك أن عامل الثقة مهم في مثل هذه النشاطات.
6. إقناع المزكين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق.
7. تحسيس الجالية الجزائرية بأهمية تحويل زكاة أموالهم إلى داخل الوطن.
8. إبراز الآثار الاجتماعية والاقتصادية لصندوق الزكاة.
9. إشراك أوسع الهيئات العمومية في الجهود التعريفية والتحسيسية بصندوق الزكاة.

5.1. **توزيع الزكاة بالجزائر:** يتم توزيع زكاة المال كما يلي:

توزع على مصارفها الشرعية من الفقراء والمساكين وفقا للترتيب الوارد شرعيا وقانونا. التوزيع يتم وفق مبدأ محلية أي أن الأموال التي تجمع في محافظة معينة لا توزع إلا على أهل المحافظة.

وقبل الشروع في عملية صرف الزكاة في كل محافظة، لا بد من تحديد قائمة الفقراء المستحقين للزكاة، ثم تحدد طريقة الصرف لهم ومبلغ الاستفادة لكل واحد منهم. وعموما هناك طريقتي يعتمدها صندوق الزكاة في صرف أموال الزكاة:

1.5.1. **الدعم المباشر لصالح الفقراء والمساكين:** تصنف العائلات الفقيرة حسب أولوية الاستحقاق ويعطى كل واحد منهم مبلغا يتراوح بين **24.25** دولار – **61.62** دولار سنويا يستلمه من مصلحة البريد عن طريق الحوالات.

2.5.1. **الاستثمار لصالح الفقراء (القروض الحسنة):** من الشباب الحاملين لشهادات والقادرين على العمل: تجار، فلاحين، حرفيين، خرجي الجامعات... بحيث ليس لهم إمكانيات مالية تسمح لهم بإقامة مشروع ولكن في نفس الوقت تؤهلهم قدراتهم المعرفية والبدنية للعمل والإنتاج، بحيث أن قيمة القرض الحسن تتراوح بين **616.22** إلى **6162.21** دولار، ومدة استرجاعه تتراوح بين **4** إلى **5** سنوات حيث يقدم المستفيد أقساط شهرية أو ثلاثية، انطلاقا من الشهر السابع من الحصول على القرض الحسن.

3.5.1. **زكاة الفطر:** توزع كما يلي: تشرع كافة المساجد بعملية توزيعها على المستحقين ابتداء من **28** رمضان لكل سنة مع ضرورة إيصالها إلى مستحقيها قبل صلاة عيد الفطر بعد دراسات ملفات طلبات الفقراء للزكاة من طرف أعضاء لجنة المسجد وأعضاء الحي ويمكن أن يشاركهم في ذلك حتى المزكين. وتقدم للعائلات الفقيرة مبالغ مالية تختلف قيمتها من مسجد لآخر.

وبالفعل حققت هذه الإستراتيجية التي كانت بدايتها سنة **2003**، نتائج إيجابية مذهلة، وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول التالي الذي يعرض بعض الأرقام المتعلقة بعدد الفقراء المستفيدين من زكاة القوت وزكاة الفطر وزكاة الزروع والثمار على مستوى الجزائر من سنة **2003** إلى سنة **2012** [4].

الجدول رقم (1): **عدد المستفيدين من صندوق الزكاة من سنة** 2003 **إلى** 2012

نوع الزكاة	المستفيدين من زكاة القوت	المستفيدين من زكاة الفطر	المستفيدين من زكاة الزروع والثمار	المجموع
2003	8699	20853	00	29552
2004	26512	94289	00	120801
2005	62897	111462	00	174359
2006	85664	136542	835	223041
2007	87927	149520	1000	238447
2008	81386	145944	2375	229705
2009	79887	154492	1437	235816
2010	82991	159275	1250	243516
2011	106349	171118	1861	279328
2012	99331	178982	7068	285381

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

الشكل رقم: (1) **عدد المستفيدين من صندوق الزكاة من سنة** 2003 **إلى** 2012

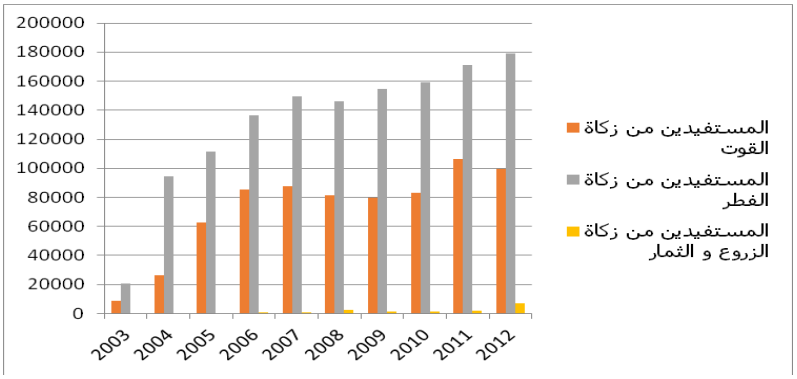

من خلال الشكل والجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الفقراء المستفيدين من أموال الزكاة في تطور تدريجي في الفترة الممتدة ما بين **2003** و **2012**، حيث زاد عدد الفقراء

المستفيدين من زكاة القوت من **8699** مستفيد ليصل إلى **99331** مستفيد، كما عرف عدد المستفيدين من زكاة الفطر قفزة نوعية حيت انتقل عدد المستفيدين من **20853** مستفيد إلى **178982** مستفيد. ونستطيع تفسير الزيادة الملحوظة في عدد الفقراء المستفيدين من الزكاة إلى زيادة عدد المزكين من جهة، والدور التنظيمي الذي يقوم به صندوق الزكاة من جهة أخرى.[5]

6.1. الدور التنموي لصندوق الزكاة الجزائري

بالنسبة لحصيلة زكاة المال المحققة وعدد العائلات المستفيدة من المساعدات المالية وعدد الشباب المستفيد من القروض الحسنة يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم(2): حصيلة زكاة لمال وعدد العائلات والشباب المستفيد منها

البيان / السنوات	حصيلة زكاة المال (دولار)	عدد العائلات المستفيدة	عدد القروض الحسنة
2003	1456233.17	21000	/
2004	2471388.55	35500	256
2005	4525381.63	53500	466
2006	5959908.02	62500	857
2007	6985658.75	22562	1147
2008	5264748.21	/	800
2009	10931768.29	/	1200
2010	11091985.86	150000	3000
2011	14049848.76	/	/
2012	9786360.75	/	4400

المصدر: إستنادا إلى الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية:-http://www.marwakf-dz.org/2010-01-06-10-02-09.html

وكذلك يمكن إيضاح حصيلة زكاة الفطر المحققة منذ نشأة الصندوق وعدد العائلات المستفيدة منها كالآتي:

الجدول رقم (3): حصيلة زكاة الفطر وعدد العائلات المستفيدة منها

البيان / السنوات	الحصيلة الوطنية لزكاة الفطر بـ الدولار	عدد العائلات المستفيدة من زكاة الفطر
2003	712216.76	30000
2004	1417145.93	46000

2005	3169299.51	102862
2006	3951355.86	128244
2007	3231201.51	116158
2008	2981824.07	105598
2009	3327595.76	حوالي 90000
2010	3450840.05	حوالي 100000

المصدر: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

نظراً لحداثة تجربة صندوق الزكاة الجزائري لم يحقق نتائج كبيرة في الميدان التنموي ومن خلال الإحصائيات الواردة في الجدولين السابقين يمكن تلخيص إنجازاته فيما يلي:

أ- نلاحظ من خلال الجدول السابق الخاص بـ " حصيلة زكاة المال وعدد العائلات والشباب المستفيد منها " أن العديد من الشباب استفادوا من القروض الحسنة المقدمة من طرف صندوق الزكاة بحيث سمحت هذه القروض لأكثر من **7500** فرد من فتح مؤسسات مصغرة وبالتالي الاستفادة من منصب شغل، وقد يوظفوا هؤلاء المستفيدين أفراد آخرين معهم في المستقبل وفي ذلك مساهمة فعلية في لعلاج مشكلة البطالة والفقر، ولكن هذا يبقى مرهون على مدى نجاح المشروع بحيث لابد من الاستعانة بالخبراء الاقتصاديين والماليين لدراسة الجدوى في عملية متابعة المشاريع الممولة.

ب- العديد من العائلات الفقيرة استفادت من المساعدات المالية المقدمة من حصيلة زكاة المال حيث بلغت حوالي**150000** عائلة سنة **2010**، وحوالي **100000** عائلة مستفيدة من زكاة الفطر في نفس السنة، مع العلم أن جل هذه العائلات سوف توجه هذه المساعدات المتحصل عليها نحو الاستهلاك (الميل الحدي للاستهلاك للعائلات الفقيرة هو مرتفع) وهذا ما سوف يزيد من حجم الطلب على المواد الاستهلاكية ومن تم زيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الطلب على العمل – أي خلق مناصب للشغل- ولكن هذا يتوقف على مدى مرونة القطاع الإنتاجي.

ج- كما يجب الإشارة إلى أن توظيف العاملين عليها بصندوق الزكاة سوف يؤذي إلى زيادة حجم التوظيف والتخفيف من حدة مشكلتي البطالة والفقر.

د- أتاحت القروض الحسنة للشباب العازفين عن المشاريع الربوية الفرصة في فتح مشاريع استثمارية، كون أن هذه القروض الحسنة يسترجعها صندوق الزكاة بدون فائدة، على خلاف البرامج الوطنية الأخرى التي تسترجع القروض بفوائد.

ه- القروض الحسنة التي يقدمها صندوق الزكاة سوف تسمح بـمضاعفة مناصب الشغل في المستقبل نظرا لأنها تسترجع بعد مدة أقصاها **5** سنوات لتوزع بعدها على فقراء آخرين على شكل قروض حسنة تخلق مناصب شغل جديدة.

و- المشاريع المصغرة تساهم في التخفيف من ضغط البطالة على ميزانية الدولة، كما أن خلق منصب شغل من طرف صندوق الزكاة يكلف أقل مما تكلفه البرامج الوطنية الممولة من طرف ميزانية الدولة وهذه نتيجة توحي بأهمية صندوق الزكاة في تحقيق التنمية بحيث أن مشكلة التنمية تكون دائما في التمويل، كما أنه كلما زاد حجم حصيلة الصندوق كلما تمكن من خلق مناصب شغل إضافية ويكون له بذلك دور كبير في معالجة مشكلة البطالة.

7.1. تقدير ما يمكن لصندوق الزكاة تحقيقه في المجال التنموي:

لمعرفة ما هي النتائج التي يمكن أن يحققها صندوق الزكاة الجزائري في الميدان التنموي (أي بعث المشاريع المصغرة ومن تم المساهمة في معالجة مشكلة البطالة، الحد من ظاهرة الفقر من خلال المساعدات المقدمة للعائلات الفقيرة،..) لا بد من تقدير حصيلة الزكاة الممكنة في الجزائر ومن تم استنتاج ما يمكن تحقيقه.

أ- بالنسبة لتقدير حصيلة زكاة المال الممكنة بالجزائر باعتبارها دولة تمتلك موارد معدنية وطاقوية، فإنها لا تقل عن **10** ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، فمثلا سنة **2012** بـلغ الناتج المحلي الإجمالي بالجزائر بـ **201** مليار دولار، فالحصيلة التي تخرج كزكاة من أموال الجزائريين في تلك السنة تقدر بـ **20.1** مليار دولار .

وبما أن نسبة الزكاة التي توجه للقروض الحسنة من حصيلة الزكاة في كل محافظة هي **37.5** ٪ (مع فرض أن حصيلة كل المحافظات تفوق **61622.14** باعتباره شرط من أجل

توزيع حصيلة زكاة المحافظة في شكل قروض حسنة)، كما أن المبلغ المخصص لكل قرض حسن يتراوح بين **616.22** إلى **6162.21** دولار، نستنتج أن:

10. المبلغ الإجمالي الممكن تخصيصه للقروض الحسنة هو: **7.37** مليار دولار أي:

(19.64 x 0.375 = 7.37).

- عدد مناصب الشغل الممكن توفيرها من خلال هذه الحصيلة تتراوح بين **29833**- **11953** منصب شغل كل سنة (أي **0.02**/ **597.67** أو **0.05**/ **597.67**).

- كما أن القروض الحسنة المقدمة يتم استرجاعها في أجل أقصاه خمسة سنوات ليتم توزيعها فيما بعد على شباب بطالين آخرين ومن تم ستتضاعف عدد مناصب الشغل الممكن أن يوفرها صندوق الزكاة كل سنة.

- كما أن حصيلة الزكاة الأخرى المخصصة للمساعدات المالية للعائلات الفقيرة والتي تقدر بـ **50** ٪ من الحصيلة الإجمالية للزكاة والتي تقدر في هذه الحالة بـ 9.82 مليار دولار أي :

(19.64 **x** 0.5 = 9.82) إن تم تحقيقها من طرف صندوق الزكاة الجزائري ووزعها على الفقراء بطريقة كفأة لكان لها تأثير كبير على مضاعفة الطلب الاستهلاكي ومن تم زيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الطلب على العمل ومن تم المساهمة في علاج مشكلة الفقر و البطالة.

ب- بالنسبة لتقدير الحصيلة الممكنة لزكاة الفطر في الجزائر لإحدى السنوات نتحصل عليها بضرب عدد سكان تلك السنة في قيمة زكاة الفطر للفرد الواحد لنفس السنة. فمثلا في سنة **2012** بلغ عدد سكان الجزائر بـ **37.9** مليون نسمة 6، وقيمة زكاة الفطر الواجب إخراجها هي **1.26** دولار للفرد الواحد في نفس السنة. وبالتالي فان حصيلة زكاة الفطر لوحدها قد تصل إلى: **47.75** مليون دولار وتوزيع هذه الحصيلة على العائلات الفقيرة بطريقة كفأة من شأنه مضاعفة الطلب الاستهلاكي ومن تم زيادة الإنتاج و زيادة الطلب على العمل ومن تم المساهمة في علاج مشكلة البطالة والفقر.

ج- كما أن زكاة الجالية الجزائرية في الخارج هي هامة كذلك بحيث يمكن أن تصل إلى **200** مليون دولار على أقل تقدير ممكن، علما أنه بالارتكاز إلى تحويلات الجزائريين الرسمية وغير الرسمية، والتي بلغت سنة **2008** أكثر من **3** ملايير دولار، فإن زكاة الجالية المقيمة في فرنسا لوحدها لا تقل عن **100** مليون أوروا .7

إن هذه التقديرات تبين أنه لو تمكن صندوق الزكاة من جمع **50** ٪ منها فقط وسخر مجموعة من الآليات لذلك، وتم توزيعها بطريقة فعالة من خلال إنشاء مشروعات استثمارية وإنتاجية و توفير فرص العمل للشباب ومساعدات مالية للفقراء العاجزين عن العمل لأستطاع أن يعالج مشكلة البطالة والفقر بالجزائر خلال سنوات قليلة.

ولكن لما نقارن ما حصله صندوق الزكاة من أموال مع هذه الإحصائيات نجد أن ذلك غير كافي في المرحلة الراهنة، فحسب آخر الدراسات والإحصائيات المعدّة من قبل أساتذة جامعيين وإطارات بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف توصلت أن نسبة الجزائريين الذين يضعون زكاة أموالهم في صندوق الزكاة لا تتجاوز **0.23** ٪.8 كما أنه يمكن تقييم ما تم تحصيله كزكاة من أموال الجزائريين من طرف صندوق الزكاة بأخذ حصيلة كل من زكاة المال (نأخذ الحصيلة الأكبر) وزكاة الفطر، ونقارنها بالحصيلة الإجمالية الممكنة، وذلك كما يلي:

أ- زكاة المال: نأخذ الحصيلة الممكنة لزكاة المال في الجزائر والمقدرة بـ **20.1** مليار دولار مليار سنتيم، ونأخذ كذلك أكبر حصيلة لزكاة المال التي حققها صندوق الزكاة الجزائري والتي كانت في سنة **2011** بحيث قدرت بـ **0.1437** مليار دولار.

يجب التنبيه إلى نقطة مفصلية وهي أن تنظيم الزكاة وتوزيعها وظيفة الحكومة الإسلامية، كما لا يجب هنا إغفال مسؤولية الفرد المسلم في ذلك، حيث لم تترك الشريعة الإسلامية أمر الزكاة لضمائر الأفراد وإن كان للضمير دور مهم في الالتزام بها، ومن هنا كان لابد من الانتباه إلى أهمية تناسق التنظيم الإداري لمؤسسة الزكاة مع النظام الإداري القائم.[9]

2. **صندوق الزكاة في دولة قطر كنموذج للنجاح:**

1.2. نشأة صندوق الزكاة القطري:

أنشئ صندوق الزكاة بقطر سنة **1992** بموجب قانون رقم **08**، غير انه لم يطبق إلا بموجب قانون رقم **21** في سنة **1994** (**1**).صندوق الزكاة في دولة قطر يتمتع بالاستقلال المالي والإداري وهو تحت إشراف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وباشر نشاطه الفعلي في العام **1995**م. يقوم صندوق الزكاة بجمع أموال الزكاة والصدقات من الأغنياء، ويصرفها على الفقراء. ومصارف الزكاة الأخرى، ويتركز نشاطه في الأصل داخل دولة قطر، ويقوم الصندوق بواجب دعوة المجتمع للتصدق، ويحمل على عاتقه نشر فقه الزكاة بإقامة الحملات الإعلامية، وتنظيم الدورات العلمية والفقهية المتخصصة، كما ينظم دورات منتظمة لحساب زكاة الشركات، كما يشارك في الندوات والمؤتمرات الخاصة بالزكاة وتتمثل رؤيته في العمل على تطبيق فريضة الزكاة، وتحقيق التكافل الاجتماعي، أما رسالـته تمثلت في التوعية بفريضة الزكاة بشتى الوسائل المتاحة، واستقبال زكوات وصدقات المحسنين، وصرفها في مصارفها الشرعية.حيث حقق الهدف المنشود من إنشائه، واحتل مكانة بارزة بين المؤسسات القطرية وحاز ثقة الجمهور الأغنياء والفقراء على حد السواء.

وقد اتسعت أنشطة الصندوق مند إنشائه لتشمل عددا من المشروعات الموسمية الهامة التي ترسم البسمة على وجوه الأسر الفقيرة وتخفف عنها ألم الحاجة.إن الإنجازات التي حققها صندوق الزكاة على مدى السنوات الماضية جعلته احد معالم النهضة والتنمية الاجتماعية في قطر، وقد أعطت الدولة دفعه قوية للصندوق بتخصيص ميزانية خاصة له ضمن موازنة الحكومة حيث تتكفل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية برواتب العاملين في الصندوق، كما تتحمل نفقاته الإدارية ومصروفاته الشهرية، ويضم صندوق الزكاة القطري جميع أموال الزكاة التي تقدم من الأفراد أو المؤسسات أو الشركات، كما تضم أموال الصدقات والتبرعات التي يرغب المسلمون في قطر تقديمها للصندوق.

فقد ذكر في المادة الثالثة من قانون صندوق الزكاة القطري، انه يشرف عليه ورعاية شؤونه مجلس الإدارة يصدر بتشكيله قرار من مجلس الوزراء بناء اقتراح من وزير الأوقاف والشؤون الاجتماعية، هذا وذكر في المادة الثالثة من قانون القطري، انه يشرف عليه ورعاية شؤونه مجلس الإدارة يصدر بتشكيله قرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح من وزير الأوقاف والشؤون الاجتماعية، أما في المادة الرابعة منه فقد ذكر مهام مجلس الإدارة .

2.2. **إدارة الصندوق:**

1.2.2. **مجلس الإدارة:** يشرف على صندوق الزكاة ورعايته شؤونه يصدر بتشكيله قرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح من وزير الأوقاف والشؤون الاجتماعية.

2.2.2. **مدير الصندوق:** والذي يعين من طرف مجلس الإدارة حسب المادة الرابعة من قانون صندوق الزكاة.

3.2.2. **قسم الشؤون الإدارية والإعلام:** اتخاذ ما يلزم من وسائل الدعوة والإعلام لتذكير المسلمين بحكمة فريضة الزكاة ومشروعيتها والتنظيم الإداري للصندوق.

4.2.2. **قسم المالية والاستثمار:** يقوم بإعداد الموازنات العامة لصندوق وتدقيق حساباته ومراجعتها،وكذا إصدار الشيكات بأسماء أصحاب الحاجات وفق المصارف الشرعية للزكاة وتحويل المساعدات على حسب الحالات في البنوك.

5.2.2. **قسم البحث الاجتماعي:** يقوم باستقبال الحالات التي تتقدم للمساعدات وإجراء الدراسة المكتبية والزيارات الميدانية لها،وعمل عن حالة بعد ذالك ورفعه إلى لجنة المساعدات.

6.2.2. **قسم المشاريع والتحصيل**: يقوم برسم الخطط والبرامج الخاصة بالمشاريع التي ينفذها الصندوق والإعداد لها واستقبال الطلبات ودراستها، ويتولى كذالك زيارة الشخصيات ومراسلتهم والتواصل معهم وشرح أنشطة الصندوق بوسائل مختلفة.

7.2.2. **قسم البحوث والدراسات:** يختص هذا بالرد على استفسارات والاتصالات حول الأمور المتعلقة بالزكاة كما انه يختص بإصدار الفتوى الشرعية حول الزكاة.

3.2. أهم إنجازات صندوق الزكاة القطري:

1.3.2. كفالة طالب العلم :

عمد صندوق الزكاة إلى النهوض ببعض المشاريع الخيرية التي من شأنها رفع مستوى الفقراء علمياً وحضارياً، فبدأ منذ إنشائه باستحداث شعبة مختصة بكفالة طالب العلم. وحالياً يضم قسم مصارف الزكاة شعبة خاصة بكفالة طالب العلم تقوم باستقبال طلبات الحالات المحتاجة لسداد الرسوم الدراسية لمختلف المراحل الدراسية، فيتم استقبال الطلبات والتأكد من استيفاء المستندات المطلوبة بعد إعداد بحث اجتماعي يبين فقر الأسرة وحاجتها للمساعدة في سداد الرسوم الدراسية لأبنائها.

تتم مساعدة الطلبة على اختلاف جنسياتهم ومدارسهم، حيث تتم مساعدة طلبة المدارس المستقلة (الحكومية سابقاً) في الكسوة والمستلزمات الدراسية وبرسوم المواصلات والكتب لغير القطرين، وتم مساعدة طلبة المدارس الخاصة بالرسوم الدراسية والمواصلات والكسوة والمستلزمات الدراسية، كما تتم كفالة الطلبة الجامعيين ويتم سداد رسومهم الدراسية والمواصلات.والصندوق على تواصل وارتباط مستمر مع مختلف المدارس والجامعات العاملة في الدولة.

- **تطور كفالة طالب العلم:**

بدأ استقبال طلبات المساعدة في الرسوم الدراسية اعتباراً من العام الدراسي (**1996**-**1997**م) حيث بدأ بكفالة (**125**) طالباً فقط في المدارس الحكومية بتكلفة إجمالية بلغت (**50**) ألف ريـال. وفي العام التالي تمت مساعدة طلبة المدارس الخاصة وتضاعف عدد الطلبة المكفولين عدة مرات، واعتباراً من العام الدراسي (**1998**/ **1999**م) بدأ الصندوق باستقبال طلبات المساعدة في "جامعة قطر" وبلغ عدد الطلبة المكفولين (**10**) طلبة. بدأ الصندوق بصرف مساعدة خاصة بالكسوة والمستلزمات الدراسية اعتباراً من العام الدراسي (**2001**-**2002**م).

وواكب الصندوق التغيرات التي طرأت على النظام التعليمي كاستحداث المدارس المستقلة وإلغاء المدارس الحكومية، وافتتاح الجامعات الخاصة في الدولة.

ويلاحَظ التطور الكبير الذي طرأ على الدعم المقدّم من الصندوق لطلبة العلم، حيث بدأ الصندوق بكفالة (**125**) طالباً في عام (**1996-1997**م) وبلغ عدد الطلبة المكفولين في العام الدراسي (**2010/ 2011**م) (**3261**) طالباً. كما زاد المبلغ المصروف للطلبة من (**50**) ألف ريـال في عام(**1996-1997**م)إلى **14.440.785**ريالاً في العام الدراسي (**2010/ 2011**م).

وقد بلغ إجمالي الطلبة الذين سوعدوا في المشروع من بدايته حتى نهاية العام الدراسي الماضي (**42.963**) طالباً منهم (**23.975**) في المدارس الحكومية و(**12.838**) طالباً في المدارس الخاصة و(**4070**) طالباً في المدارس المستقلة و(**2080**) طالباً جامعياً. وإجمالي عدد الطلبة الذين تمت مساعدتهم في الرسوم والمستلزمات الدراسية (**50.589**) طالباً.

وقد تمت زيادة الميزانية المرصودة للعام الدراسي (**2011/ 2012**م) إلى (**23**) مليون ريـال، لكفالة أكبر عدد من الطلاب الملتحقين بالمدارس الخاصة والمستقلة والجامعات والمعاهد التعليمية، ولمواكبة الزيادة التي تطرأ سنوياً في الرسوم الدراسية.

وقد بلغ إجمالي المبلغ المصروف لدعم طلبة العلم منذ بداية المشروع (**100.245.842**) ريالاً. وفي الجداول التالية تفصيل لعدد الطلبة الذين تمت كفالتهم على اختلاف نوعية المدارس والمبالغ التي صرفت لهم خلال السنوات الماضية.

جدول رقم (4)**: مساعدات كفالة طالب العلم** (**عدد المستفيدين**)

السنة الدراسية	نوع المساعدة				
	حكومية	خاصة	مستقلة	جامعة	كسوة ومستلزمات
1996 /1997	125	-	-	-	-
1997 /1998	600	345	-	-	-
1998 /1999	1410	282	-	10	-
1999 /2000	1588	295	-	31	-
2000 /2001	2260	480	-	65	-
2001 /2002	2356	756	-	114	4000
2002 /2003	2754	808	-	96	4738
2003 /2004	2760	850	-	100	5210

2004 /2005	3063	1315	–	75	6502
2005 /2006	2018	1293	326	168	5013
2006 /2007	1803	1257	408	331	10562
2007 /2008	1306	1300	400	266	3806
2008 /2009	1163	1245	461	306	3829
2009 /2010	769	1200	864	280	3668
2010 /2011	–	1412	1611	238	3261
المجموع	23975	12838	4070	2080	50589

المصدر: صندوق الزكاة القطري من موقع : http://www.zf.org.qa/.

الجدول رقم (5) : **مساعدات كفالة طالب العلم** (**قيمة الإنفاق**)

السنة الدراسية	نوع المساعدة				
	حكومية	خاصة	مستقلة	جامعة	كسوة ومستلزمات
1996 /1997	50.000	–	–	–	–
1997 /1998	167.440	378.779	–	–	–
1998 /1999	627.480	417.530	–	55.000	–
1999 /2000	628.910	580.423	–	192.020	–
2000 /2001	944.306	1.486.427	–	404.800	–
2001 /2002	746.200	1.483.653	–	1.285.150	1.083.198
2002 /2003	1.143.900	2.531.871	–	628.270	1.421.400
2003 /2004	1.000.000	1.500.000	–	650.000	1.244.440
2004 /2005	1.265.700	3.847.770	–	550.305	2.809.200
2005 /2006	800.000	3.665.108	188.000	1.000.000	2.101.600
2006 /2007	765.100	4.868.260	180.720	1.133.200	4.448.500
2007 /2008	544.500	4.572.775	180.000	1.425.074	3.886.800
2008 /2009	481.650	6.108.913	217.250	2.090.350	5.723.000
2009 /2010	306.300	6.933.091	306.050	1.863.194	5.170.150
2010 /2011	–	8.740.387	673.200	1.629.098	3.398.100
المجموع	9.471.486	44.845.287	1.745.220	12.906.461	31.286.388

المصدر: صندوق الزكاة القطري من موقع : http://www.zf.org.qa/.

2.3.2. **إفطار الصائم:**

بلغت الإيرادات العامة لهذا الإنجاز مبلغ وقدره (**3680854.29** ر.ق) فقط ثلاثة

ملايين وستمائة وثمانون ألفاً وثمانمائة وأربعة وخمسون ريالاً وتسعة وعشرون درهماً قطرياً. وبلغت التكلفة الفعلية للمشروع مبلغ وقدره (**3312434.6** ر.ق) فقط ثلاثة ملايين وثلاثمائة واثنا عشر ألفاً وأربعمائة وأربعة وثلاثون ريالاً وستون درهماً قطرياً .وأما تكلفة المواقع الفعلية فكانت بمبلغ وقدره (**3293165.6** ر.ق) فقط ثلاثة ملايين ومائتان وثلاثة وتسعون ألفاً ومائة وخمسة وستون ريالاً وستون درهماً قطرياً،وأما الفائض من الإيرادات العامة لهذا العام فقد بلغ مبلغاً وقدره (**368420** ر.ق) فقط ثلاثمائة وثمانية وستون ألفاً وأربعمائة وعشرون ريال قطري لا غير. وقد تم تغطية تكلفة جميع المواقع هذا العام من بند إفطار الصائم. وقد بلغ عدد المواقع سنة **2010** تسعة موائد وزعت على مختلف مناطق الدولة منها عدد ثمانية مواقع في خيام مكيفة. بلغ عدد العاملين بالمشروع (**44**) موظفاً، وقد تم اختيارهم حسب خبراتهم السابقة في المشروع وأدائهم الجيد في ضبط المواقع .

جدول رقم (6) **: يبين متوسط عدد المفطرين يومياً بمواقع الإفطار لعام** 2010م

م	موقع منطقة	متوسط عدد المفطرين يومياً
1	أم غويلينة	1100
2	المنصورة	1100
3	الأصمخ	850
4	بن عمران	750
5	المطار العتيق	800
6	مسيمير	700
7	الوكرة	650
8	الخوير (نادي قطر)	200
9	المنطقة الصناعية	150
الإجمـــــالي		6300

* أي أن عدد المفطرين خلال شهر رمضان هو : **6300** × **29** = **182700** مفطر .

المصدر: صندوق الزكاة القطري من موقع http://www.zf.org.qa /

3.3.2. **إنجازات أخرى:** بالإضافة إلى الإنجازات السابقة هناك انجازات أخرى نذكر منها:

أ. كسوة العيد:

- **كسوة عيد الفطر:** تصرف في منتصف شهر رمضان على شكل مساعدات نقدية

- **كسوة عيد الأضحى:** تصرف قبل عيد الأضحى على شكل مساعدات نقدية.

ب. تموين ولحوم رمضان :تصرف في منتصف شهر شعبان على شكل كوبونات بالتعاون مع شركة "الميرة".

ج. سلة الخير: تصرف مرة في السنة في شهر مارس على شكل كوبونات تموينية بالتعاون مع شركة "الميرة"

د. زكاة الفطر: تصرف قبل عيد الفطر على شكل كوبونات بالتعاون مع شركة "الميرة"

ه. كسوة الصيف والشتاء:

- **كسوة الصيف:** تصرف في شهر مايو على شكل مساعدات نقدية.

- **كسوة الشتاء:** تصرف في شهر يناير على شكل مساعدات نقدية.

4.3.2. **تقديم مساعدات للاجئين السوريين بالداخل قطر وخارجها :**

تقديم مساعدات للاجئين السورين في الداخل وفي مخيّمات اللجوء في كل من تركيا ولبنان والأردن بقيمة **3377235** ريالاً. كما إن هذه المساعدات، التي تمّت بصورة منفردة من الصندوق أو بالتعاون والتنسيق مع الجمعيّات والمؤسّسات الخيريّة القطريّة والخارجيّة، جاءت لتضميد جراح ومسح دموع اللاجئين السوريين في قطر وفي مخيّمات اللجوء في كل من تركيا ولبنان والأردن.وقد بلغ عدد الأسر المستفيدة من كفالة الطالب تسعة أسر، بإجمالي **22** طالباً وطالبة ، وبلغ إجمالي الرسوم الدراسية المدفوعة لهم **297100** ريال، في حين كان مبلغ الكسوة المخصّصة لهم **24000** ريال، كما بلغ عدد الأسر التي تلقت مساعدات شهرية أو مقطوعة **26** أسرة بلغ عدد أفرادها **149** تلقوا مساعدات شهرية ومقطوعة وموسميّة بقيمة **380.985** ريالاً. وفيما يتعلق بالمساعدات الخارجيّة للاجئين السوريين،فكان إجمالي المساعدات الخارجيّة المقدمة للشعب السوري في الخارج بلغ **2675250** ريالاً قطرياً، قُدّم مليون منها لحملة مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية. كما أن هناك مبالغ لمساعدة النازحين السوريين في لبنان

بصدد إرسال وقيمتها تقدر بـ (**675250**) ريالاً وذلك بالتنسيق مع جمعيتي الرأفة الاجتماعية والعين الإنمائية بلبنان.

5.3.2. **دعم شرائح المجتمع المختلفة:**

في إطار تواصله المستمر مع شرائح المجتمع المختلفة وشركائه في المنظمات الأهلية وجمعيات النفع العام، قدم صندوق الزكاة دعما ماليا قدره **100.000** ريال قطري لكل من المؤسسة القطرية لرعاية المسنين والاتحاد العربي للمكفوفين ويحرص صندوق الزكاة على التواصل الدائم مع شرائح المجتمع المختلفة، وجمعيات النفع العام، والمؤسسات والجهات التي تقدم خدماتها للفئات المحتاجة والضعيفة في المجتمع .

خاتمة

تعتبر فريضة الزكاة أداة ناجعة للقضاء على الفقر والبطالة، بحكم تكرار دفعها كل عام

لمن يستحقها ولها اثر جد مهم التنمية الاقتصادية، وأثبتت التجارب أن أنجح أساليب معالجة البطالة والفقر هو تأهيل العاطلين عن العمل بتمكينهم من القيام بمشاريعهم الصغيرة، فالإسلام قد حث على عمل الفرد إلى جانب تسديد حاجته لتيسر له الحياة الكريمة، ويجعله في وضع معيشي أفضل، كما وأن للزكاة تأثيراً على الاستهلاك، وعلى توزيع الدخل والثروة والاستثمار، و كما أن منعها يؤدي إلى خلق مشكلات اقتصادية واجتماعية في المجتمع مثل السرقة والتسول والجريمة.

مما سبق نستطيع تقدم التوصيات التالية :

1. استثمار أموال صناديق الزكاة على أساس إنشاء مؤسسات استثمارية مدروسة بعناية شديدة تملك أسهمها لمستحقي الزكاة سواء كانت إدارتها من قبلهم أو باستخدام أهل الخبرة والكفاءة.
2. القيام بالمزيد من الأبحاث والدراسات الأكاديمية حول صناديق الزكاة بهدف مساعدة المختصين في تدارك نقائصه وتقديم كافة الاقتراحات المناسبة خاصة فيما يتعلق بالعوامل المساعدة على إنجاحه.
3. الاستفادة من تجارب الدول العربية والإسلامية في المجال الزكوي مثل إطلاق صيغة جديدة من القرض الحسن، تشبه صيغة المشاريع التأهيلية الموجودة في بعض الدول العربية كقطر، وتكون بديلا إسلاميا لصيغة القرض المصغر في الجزائر.
4. إعطاء استقلالية أكثر لصندوق الزكاة .
5. إعادة تعديل الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة ليتماشى والبيئة الجزائرية وجغرافيتها.
6. توفير الآليات القانونية لهذا الجهاز وحمايته.

الهوامش :

1 – لزكاة في اللغة :النَّماء والزِّيادة. وتطلق على المدح، كما في قوله تعالى: (فلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ) ...الآية 32سورة

النجم. وتطلق أيضا على التطهير كما في قوله تعالى :قد أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها) الآية 9 من سورة الشمس، وتطلق على الصلاح فيقال رجل زَكِيٌّ أي زائد في الخير.والزكاة في اصطلاح الفقهاء :حق يجب في المال البالغ نصابا للأصناف الثمانية المنصوص عليها في كتاب الله تعالى.

2 – متوفر على موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف : *http://www.marw.dz/*

3 – متوفر على موقع: *http://www.zakat-almuslim.org/*

4 وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف .

5 – سيد أحمد حاج عيسى، ايراين إيمان، تجربة صندوق الزكاة الجزائري في تثمير أموال الزكاة،جامعة البليدة.

6 –*http://www.ons.dz/Nouvel-article,1174.html.*

7 – فارس مسدور، و من أساءوا لصندوق الزكاة تمت ترقيتهم إلى مناصب عليا، جريدة الفجر، يومية جزائرية، صدرت يوم 31/ 08/ 2009، من موقع: *http://www.al-fadjr.com/ar/national/123285.html* .

8 – زين العابدين جبارة،41 مليارا فقط من مجموع 17 ألف مليار تصب في صندوق الزكاة، جريدة الشروق، يومية جزائرية، 22/ 11/ 2008، من موقع:
http://www.echoroukonline.com/ara/national/29038.html

9 – الوافي الطيب، الزكاة ودورها الفاعل في التخفيف من وطأة الفقر وتقليص معدلات البطالة في المجتمع الإسلامي ، دراسة حالة تجربة صندوق الزكاة الجزائري، جامعة تبسة – الجزائر.